المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة
اسم الكاتب: م.م. طاهر مهدي لطيف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2108
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 05:09 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة

المدرس المساعد

طاهر مهدي لطيف(*)

المقدمــة

الارهاب... لفظة مقززة، وما ان يسمعها الانسان السوي حتى يقشعر بدنه.

الارهاب.. لفظة تثير الخوف والفزع والهلع وبقدر ماهي كلمة مخيفة ومقززة.. فقد استخدمت لاستعمار بلدان.. وتدميرها بالكامل.. أو شبه الكامل.. وجعلها تحت الاحتلال.. تحت غطاء مكافحة الأرهاب.. كما حصل في العراق وأفغانستان.. حيث قامت أمريكا بالعدوان على هذين البلدين تحت حجة إيوائهما الارهاب.. والذي يهدد الامن القومي الأمريكي.. كما هو الحال في سياسة الكيان الصهيوني الذي احتل أرض فلسطين.. وشرد شعبها وطرده من دياره.. وهجره.. واقتلع زيتونه وجرف حقوله.. وهدم منازله.. وغلق معابره ومدارجه وحاصره.. واعتقل شبابه.. واغتال قياداته تحت حجة أمن إسرائيل..

وهكذا تقوم امريكا واسرائيل بكل وسائل الارهاب وهي ترفع زورا وبهتانا شعار مكافحة الارهاب وتحقيق الأمن. ويوصف من يدافع عن أهله وعرضه وماله وبيته وبلده بالارهابي.. أما الذي يحتل ويهدم.. فهو ما لم وغير ارهابي.

في بحثنا هذا قمنا بجولة في ربوع الارهاب المشؤوم.. علنا بحثنا يعالج الارهاب من خلال ثلاثة مباحث..

<u>الاول</u> :- ما الارهاب.. وهو تعريف له وورود في القرآن الكريم.. وفي معاجم اللغة العربية.. وفي اللغات الأخرى الانكليزية والفرنسية واللاتينية.. ومدلولات هذه اللفظة على أنواع الارهاب.

<u>الثاني</u> :- أنواع الإرهاب؟ هل هو ارهاب دولة.. أم إرهاب أفراد؟ هل هو منظم؟ هل هو فكري أم سياسي أم عسكري أم أمني أم إداري؟.. الخ

وضربنا أمثلة على كل نوع من هذه الانواع.

<u>الثالث</u>:- الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة وقد تطرقنا خلاله الى اساليب الارهاب.. في السجون.. وفي المدارس. وفي القرى. وفي المدن.. وماذا تقوم فرق التعذيب الارهابية واستشهدنا بما قامت به العصابات الصهيونية الارهابية ضد أبناء شعبنا في فلسطين.

وفي البحث خاتمة واستنتاجات واستنبطناهما من قلب البحث ومضمونه. بالاضافة الى قائمة بالمصادر التي اعاقتنا في بحثنا.

المبحث الاول: ما الارها

<u>لفظة الإرهاب في المعاجم</u>

جاء في المعجم الوجيز ، حول كلمة الارهاب ما يلي رهِبه رهبا ورهبة خافه أرهب فلانا: خوفه وفزعه ترهب الراهب: إنقطع للعبادة من صومعته.

إرهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبل العنف والارهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.

رِهب : خاف.. وبابه.. . .

رهبةً بالفتح، ورهبا بالضم..

ورجل رِهبوت بفتح الهاء اي مرهوب

يقال رهبوت خير من رحموت.. .. لأن تُرهب خير من ان تُرحم وارهب وأسترهبه : أخافه .

(*)مركز الدراسات الفلسطينية-جامعة بغداد

[1] المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – مصر العربية دار التحرير للطباعة والنشر – مطابع شركة الاعلان .. – .. .

وقد وردت لفظة رهبة ورهبان وترهبون ومشتقات من هذه اللفظة في العديد من آيات الله البينات ومنها" [2].

بسم الله الرحمن الرحيم

((وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون)) الآية سورة النحل.

((ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم)) الآية الآنفال.

((وسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم)) الآية)) سورة الاعراف.

((واضمم اليك جناحك من الرهب)) الآية .. القصص.

((لأنهم أشد رهبة في صدورهم من الله)) الآية سورة الحشر.

((انهم كانوا يسارعون لما الخير ويدعوننا رغبا ورهبا)) الآية . – الأنبياء

((إن كثيرا من الاحبار والرهبان يأكلون أموال الناس بالباطل)) الآية النور.

((ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون)) آية ، المائدة.

((إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)) آية – الحديد.

((وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها)) آية الحديد.

((وقال الله رتخذوا الهين اثنين.. انما هو اله واحد واياي فارهبون.

((وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم بربهم يرهبون)) آية)) ، النحل[*].

ولو جئنا الى الآية الكريمة ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) لوجدنا ان تفسير لفظة ترهبون هي تخوفون اي تخوفون الأعداء من الكفار.. وقال مجاهد يعني بني قريظة، وقال السري، فارس وقال سفيان الثوري – الشياطين وقال مقاتلهم المنافقون)) [3].

أما عند الزمخشري فأن كلمة الارهاب تقابل بالانكليزية Terrorisme وقد وردت هذه اللفظة عند الزمخشري اذ يقول ((يقشعر الإرهاب إذا وقع منه الإرهاب)) .

أما في المنجد فقد وردت لفظة الارهاب ((بأنه من يلجأ الى الارهاب لإقامة سلطته... فالحكم الارهابي نوع من الحكم يقوم على الارهاب والعنف تعتمد اليه حكومات او جماعات ثورية)) [4].

أما في دائرة المعارف فقد ورد ((أن الإرهاب مصدر أرهب – اخاف – راتح خوف. [5] – فهو الإخافة والترويع يستعمله بعض المعاصرين بمعنى التخويف والتفزيع، ويستعمله البعض بمعنى التهديد في سبيل الابتزاز والاخذ، وكلمة تهويل أولى بهذا المعنى. وقد يستعمل بمعنى إلقاء الخوف الجماعي وخلق جو من الذعر– وكلمة رعب أولى بهذا المعنى وهي أقرب الى لفظة Terreur Terrorisme)) .

أن كلمة ((إرهاب)) العربية تدل على كلا الحالتين Terreur) Terrorism " لان Terreur تعني الرعب، الذعر، الخوف. . Terrorism تعني الارهاب.. دون ان يكون ثمة تمييز في المفردات بين خصوصيات كل حالة على حدة، كما هو موجود في الفرنسية، حيث يدل كل منهما على نموذج معين من نماذج الارهاب السياسي" [6]، اما كلمة Terreur الفرنسية فهي مشتقة من الاصل اللاتيني Tersere Terrere وهما فعلان يفيدان مهنى جعله يرتعد ويرتجف وهو في اللغة الفرنسية يعني ((رعب، خوف شديد، خطر قريب)) .

---

[2] محمد بن ابي بكر الرازي – مختار الصحاح – الرسالة الكويت – بلا سنة طبع..

[3] القرآن الكريم

[*] هذه الايات اقتبست من معجم الفهرس لالفاظ القران الكريم لمؤلفه محمد فؤاد عبد الباقي – دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت – .

[4] محمد علي الصابوني – مختصر تفسير ابن كثير – المجلد الثاني الجزء الثاني – دار الرشاد – دار الفكر لبنان .

[5] الزمخشري – اسرار البلاغة، بيروت – دار المعرفة

[6] المنجد في اللغة والاعلام – بيروت دار المشرق .

[7] فؤاد افرام البستاني دائرة المعارف – بيروت الجزء العاشر – .

[8] . ادونيس العكره.. لارهاب السياسي.. بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية.. دار الطليعة بيروت .. . .

[9] المصدر نفسه... .

وللإرهاب عدة تعريفات.. ومنها أنه عنف يهدف الى تحقيق أهداف سياسية.. وهو نوع من استخدام طرق عنيفة كوسيلة، الهدف منها نشر الرعب في المجتمع، لإضعاف الحكم وتحقيق تغيرات سياسية. والارهاب أيضا هو كل فعل يستخدم العنف لتحقيق أهداف سياسته عبر استخدام أساليب غير كريمة وبلا منطق ومن خلال ترويع المدنيين، وخير مثال على المستوى السياسي والعسكري الدولي للارهاب هو الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني)) [10].

والإرهاب يختلف عن المقاومة.. لأن المقاومة مشروعة حسب القوانين الدولية لكونها مشروع استنهاض للامة للرد على حقوق اغتصبت او ارض احتلت او مقدسات اهينت "مثل المقاومة في جنوب لبنان التي يقودها حزب الله ضد الصهاينة وفي فلسطين حيث تقوم الفصائل المجاهدة وابناء الانتفاضة الباسلة بمقاومة المحتل.. والمقاومة العراقية ضد المحتل الأمريكي".

أما إرهاب الدولة المنظم.. فهو قمة الارهاب وهو الذي يمارسه الكيان الصهيوني يوميا ضد ابناء الشعب الفلسطيني بتجريف اراضيه وهدم منازله وسجن شبابه وشاباته وقتل ابنائه وغلق معابره ومدارسه ومعامله بأغتيال قادته ومجلهديه بكل انواع الاسلحة.. حيث تقوم العصابات الارهابية الصهيونية بهذه الافعال الوحشية وتدعي انها تدافع عن امنها وشعبها. وما تقوم به العصابات الصهيونية الحاكمة تقوم به امريكا ايضا ضد العالم ومنها حربها ضد افغانستان بحجة مكافحة الارهاب [11].

المبحث الثاني : انواع الارهاب

يعتبر الإرهاب السياسي احد اهم انواع الارهاب لانه اكثر انتشار ويتخذ اشكالا عديدة، وذلك بالنظر الى الفاعل الذي يلجأ الى الوسيلة الارهابية والتي تتعلق بالوضعيات السياسية المتغيرة والى مقتضيات العقل العينية من ظروف يرتكز عليها نجاح هذا الفعل.

اما باعتباره ظاهرة سياسية اجتماعية فان الارهاب يضم عناصر نوعية ومميزات خاصة مرتبطة بطبيعته ومن شأنها ان تميزه عن بقية الظواهر العنيفة.. [12].

ان جميع الذين يمارسون الارهاب يمتنعون عن قبول هذه التسمية او الاقرار باللجوء الى هذه الوسيلة فالارهاب دائما ينسب الى الآخرين. حتى صارت كلمة الارهاب تتردد دائما في الاعلام السياسي الدعائي فمثلا رفض مناحيم بيغن الصفة الارهابية التي اطلقت على منظمته (الآرغون).. نحن لم نكن ارهابيين بل كنا مقاومين للإرهاب Anti terrerostemes ويقصد بالارهابيين الانكليز الذين كانوا يحتلون فلسطين في تلك الفترة.

والاسرائيليون يعتبرون غاراتهم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقصفهم المستمر لقرى جنوب لبنان واعتقالهم وقتلهم للفلسطينين هي اعمال انتقامية واجراءات وقائية ضد الارهابيين الفلسطينيين، والفلسطينيون يعتبرون عملياتهم العسكرية ضد المستمرات الاسرائيلية بأنها عمليات كفاح مسلح ضد المحتلين الاسرائيليين الذين احتلوا أرض فلسطين بالقوة والإرهاب.. [13].

ان الجمعية العامة للامم المتحدة ادانت كل اساليب القمع والارهاب وربطت ذلك بحق تقرير المصير من خلال القرار ( ) المتخذ في الدورة) في) / / //).. والذي جاء فيه.. [14].

((وتدين الجمعية العامة للامم المتحدة أعمال القمع والارهاب التي تقوم بها الانظمة الارهابية والعسكرية في افكار حق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها وغيرها من حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

وعرفت دول عدم الانحياز في قمة هراري زمباوبوي عام الارهاب بأنه نوع من انواع العنف تقوم به قوى استعمارية عنصرية او نظام ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها)) [15].

---

[10] **نعوم شومسكي.. الارهاب سلاح الاقوياء، بحث، كانون الاول . .**

[11] **هذا بعض مما توصلت اليه الندوة التي عقدت في القاهرة بتاريخ / / تحت عنوان الارهاب والمقاومة، نحو تحديد مفهوم علمي للمفاهيم.. بدعوة من اللجنة العامة لمتابعة حركة مقاومة التطبيع. ومواجهة المشروع الامريكي الصهيوني في مصر، ونشرته جريدة العرب العالمية بتأريخ . / / / ..**

[12] **ادونيس العكره – الارهاب السياسي..–. –.–. – . .**

[13] **ادونيس العكره – الارهاب السياسي..–. –.–. – . .**

[14] **كميل حبيب – اسرائيل دولة الارهاب – مجلة الفكر العربي، العدد – بيروت ص .**

أن إرهاب الدولة المنظم يمكن ان يكون ثلاثة طرق :

:- العمل الارهابي تقوم به الدولة من خلال اجهزتها الشرطة – الجيش، البوليس السري.

.- العمل الارهابي تقوم به الدولة خارج حدودها عن طريق سفارتها في الخارج.

– تقوم به مؤسسات الدولة الارهابية السياسية والعسكرية. كارهاب ستالين في الثلاثينات وهتلر في المانيا –

– .

اذن فالارهاب يهدف الى اشاعة الخوف والرعب والفزع او عدم الاطمئنان او عدم الاستقرار بين الناس في مجتمع بقصد تحقيق اهداف سياسية وامنية واقتصادية وعسكرية وفنية او ستراتيجية بعيدة المدى.

ان الارهاب يتحكم في مكان وزمان انعقاد المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمرات القمة العربية وقمة دول عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبدلا من ان تبادر الى محاربة التهديد والابتزاز لان هذا التهديد مناف للاعراف الدولية والعلاقات بين الدول. خصوصا ان بعض الدول ترفع شعار معاداة الارهاب والامبريالية لكنها تطحن التقدميين وتغتالهم ولاآلاف وتحارب كل الخصوصيات من القوميات والاشتراكية.. ¨.

بل ان الارهاب الامريكي وصل الى حد ان كل خبر وكل صورة وكل فيلم، وكل وكالات الانباء العالمية والعربية محكومة بضوابط وروابط تمنعها من الافلات بأي شي قد يثير الجدل على المراهنات الامريكية وعلى سياستها الخارجية الاستعمارية .

أن الإرهاب والانصياع إلى أوامر الدول الكبرى.. والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان يلحق اضرارا بمناهج المنظمات الدولية.. وهذا يهدد مصير هذه المنظمات والسلام في العالم .

وهذا ما تحقق بالفعل حيث ان تفرد امريكا بالعالم وسيطرتها على المنظمات الدولية ومنها مجلس الامن وتدخلها في قرارات المنظمات الدولية– القمم العربية... والمؤتمر الاسلامي– وعدم الانحياز جعل هذه المنظمات ذات تأثير ضعيف وبعيد عن اهدافها.

ان الارهاب الفكري عكس الليبرالية الفكرية التي تتميز بروح التسامح والمصالحة.. وهذه اللبرالية ليست وقفا على الليبراليين الذين يبدو بعضهم متشددا بشكل ملحوظ.. بل على غيرهم ايضا ممن ينادون بالاصلاح وعدم الاستبداد .

ان من وسائل الارهاب استخدام الرق.. وهذا هو الارهاب الاجتماعي– الاقتصادي– لان الرق هو مصادرة لحقوق الانسان وحريته لأنه يعتبر عبدا اسيرا بيد مملوكه.. وهذا ما حصل في امريكا عام حين دافع الامريكي جون كالهون John Calhoun عن الرق بحرارة حيث قال ((إن الحضارة تفرض الرق وتحتاجه وان ازدهار الجنوب مرتبط بزراعة القطن وان توسيع هذه الزراعة غير ممكن الا بفضل الرق)) [15].

إن النظرة إلى مشروعية استخدام الرق كعبيد تحت حجج المنفعة العامة وعدم وجود مساواة جذرية بين الناس تتلائم مع النظرة المشروعية الاستبداد حيث سموها بالاستبدادية الشرعية وذلك تكون ((السلطة العليا هي الوحيدة واعلى من كل افراد المجتمع واعلى من كل افراد المجتمع واعلى من كل المشاريع.. وهذه النظرية تعادي مبدأ الهيئات الوسطية فكلما تعادي مبدأ المساواة السياسية)) [16]. وهذا نوع من انواع الارهاب السياسي ايضا.

((أن البيروقراطية الإدارية شكل من اشكال الارهاب الإداري وخصوصا إذا كانت الصلاحيات كاملة للحكومة من خلال الوزارات او بعضها كالداخلية والاعلام والدفاع والعمل والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة والتربية والتعليم

---

[15] **كميل حبيب. . ...**

[16] **كميل حبيب. . ...**

[17] **. عزيز الحاج... في الاحداث – دار الشؤون الثقافية للنشر – بغداد ... ...**

[18] **محمد تيسير التميمي – حرب الخليج بين الاسباب والنتائج – الاهلية للنشر والتوزيع ط ... – عمان ص ....**

[19] **. عزيز الحاج... في الاحداث م. ... .**

[20] **جون نوشادر وآخرون – تاريخ الفكر السياسي – ترجمة د. علي مقلد – الدار العالمية للطباعة والنشر – بيروت . . ....**

[21] **المصدر نفسه... ....**

[22] **جون نوشادر وآخرون – تاريخ الفكر السياسي –. ....**

العالي.. لأن هذه الوزارات عندما تشرف على الجمعيات والمنظمات يتحول الاشراف الى رقابة وتنتقص من استقلالية هذه المنظمات وانشطتها وتؤثر عليها سلبا)) [23].

ومن أشكال الإرهاب هو إحداث الفتنة الطائفية بين ابناء الوطن الواحد المتساوين امام الدستور، لأن الفتنة الطائفية لا تعني بالضرورة الاحتلال في الدين او الطائفة.. وانما هي محاولة من جانب قوى داخلية وخارجية لغرض التمييز بين المواطنين المتساوين اصلا في الحقوق والواجبات في نظر الدستور والقانون وذلك على اساس من الدين ((لذلك فان الفتنة الطائفية تتضمن عناصر معينة تدور حول رفض مبدأ المساواة بين المواطنين)) [24] ، ومن هذا النوع اللجوء الى فرض العنف والارهاب لغرض اوضاع التفرقة وخلق حالات من الامتثال بينهم..))ن المسؤال عن هذه الفتنة لا تعني القول بأنه بأيد خارجية ونبرئ اليد الداخلية.. انه بأيدي داخلية لكن يجب عدم اغفال دور القوى الخارجية ف،ي احداثها وتأجيجها وديمومتها [25].

وما نشهده اليوم من اقتتال داخلي بين حركتي حماس وفتح.. في فلسطين.. وبين الجيش اللبناني وفتح الاسلام في لبنان... وبين العراقيين انفسهم في العراق.. وبين الصوماليين– فصائل الحكومة وفصائل الحركة الاسلامية، في الصومال.. وما يحصل في الجزائر والمغرب.. حقائق تؤكد ضلوع الأبادني الخارجية باشغال نار الفتنة بين أبناء اليد الواحد وعن أيدي التابعين من الداخل.

المبحث الثالث: الارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة

تعتبر الحركة الصهيونية الارهاب احد اهم اسلحتها. لذلك فقد قام الكيان الصهيوني على هذا الاعتبار لتكريس اسطورة ان الصهيونية قادرة على فعل اي شيء، حتى صار هذا المفهوم هو المنهج الثالث في سياسة الصهاينة ((حيث قامت الصهيونية في فلسطين – باجلاء السكان العرب بالقوة وطردهم من اراضيهم بعد ان سيطرت عليها... وهدمت منازلهم وانشأت الدولة اليهودية بعد ان زرعت القنابل حتى في سوق الخضار والمكاتب المزدحمة بالناس مع كل وسائل العنف والارهاب للقتل والاعتقال والتعذيب)) [26]. هذه هي سلوكيات الصهاينة فهم شرائح قائمة على الحقد والكراهية.. وكل شعوب العالم تدرك هذه الحقيقة ((لأن كل الاتجاهات النفسية التي عرفت عن اليهود، والتي تعتبر محددات موجهة ضابطة لسلوكهم الاجتماعي تنطق بالخسة والتدني، فقد ترددت على السنة الشعوب في العالم ان شخصية اليهودي ملتوية ومعوجة. وان انفسهم مريضة مليئة بالحقد والكراهية والعداوة والبغضاء والغرور.. وانهم احط البشر وارذل خلق الله)) [27].

وإسرائيل تحاول أن تشوه العربي باساليب الدس والتضليل وتصوره على انه ((مازال يقطع الصحراء على جمله بعيدا عن قلب العالم وتياراته المعاصرة وناطحات السحاب التي تضيئها... وان العرب متخلفون ومازالوا يتباهون باللبس اليدوي بعيدين عن الديمقراطية والتحضر.. وانها وحدها القادرة على التطور والحداثة وتستوعب والعولمة الجديدة والعصرنة.. وليست كالعرب الذين مازالوا يعانون الجمود والخيبة والتخلف)) [28].

وقد نسي اليهودي القذر ان العربي اكثر حضارة وتحضرا منه.. لأن سلوك العربي خصب وغني فهو يتأثر بكل ما هو جديد، وفي نفس الوقت يمتلك ارثا ثقافيا وحضاريا يميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى .

ولكن أنظمة الحكم الفاسدة التي تسيطر على الاقطار العربية هي التي شوهت صورة المواطن العربي ذي العقل النير والساعد القوي وخصوصية مجتمعية يتفرد بها في العلم والتقدم، ويمكن للمواطن العربي ان يعزز من تجاربه الجديدة وتعزيز قيمته الثقافية والسياسية والفكرية وتهيئة اجتماعية اكاديمية تواكب العصر... وتتواصل مع ما فعلوا جرائمهم عبر التاريخ، وما يفعلونه اليوم من جرائم ضد ابناء فلسطين هو استكمال لسلوكهم الارهابية الفاسدة. وقد سلط الله عليهم عذابات

---

[23] . بترى محمود الزوبعي – دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الديمقراطية في العراق. مجلة نداء الحرية – السنة الاولى العدد الثالث بيان ... .

[24] . فؤاد موسى. الفتنة الطائفية والقوى الخارجية مجلة اليقضة العربية – العدد – ... مطابع روز اليوسف ص . .

[25] فؤاد مرسي.. مجلة اليقضة العربية... .. . . .

[26] جريدة العرب العالمية – تقرير نشر في / / ... –.

[27] . سناء عبد اللطيف صبري – ملامح الشخصية اليهودية كما تصورها فكاهاتهم – دار العلم – دمشق – ... / .

[28] محي الدين اسماعيل – الفكر والمعاصرة – دار الشؤون الثقافية بغداد ... / .

[29] . قاسم محمد عيد الدليمي، الجامعة والمجتمع، مجلة نداء الحرية... ....

عدة كبيرة لمخالفتهم التوراة وقتلهم الانبياء بغير حق.. وليس الناس الابرياء البسطاء.. وقد بين القرآن الكريم صفات اليهود وفسادهم في الارض بقول الله تعالى ((وقضينا لبني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين)).. وكيف أنهم قتلوا نبي الله زكريا ولم يتوبوا وانما اوغلوا في القتل فقتلوا ابنه يحيى.. ¨ وسلط الله عليهم الاقوياء والجبارين ومن هؤلاء الملك البابلي نبوخذ نصر ثم سلط الله عليهم جالوت قال تعالى ((وبعثنا عليكم عباداً لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار)) لكنهم ايضا لم يتعضوا في رهم فنبوخذ نصر الثاني الذي اسقط مملكتهم وجاء بهم اسرى الى بابل)) [30].

واستمروا في طيشهم وعدم توبتهم فبعث الله عليهم الملك الاشوري سنحاريب وانتقم منهم ودمر مملكتهم وبعده جاءهم الملك الفارسي (سابور ذو الأكتاف) حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فتركهم في عذاب الجزية يدفعونها صاغرين) .

لقد تفنن الصهاينة باساليب التعذيب والارهاب عبر الدهور... وفي عصرنا الحاضر لا فرق بين زعماء الارهاب الصهيوني ((بيغن وشامير، ورابين، وباراك.. وبيريز وشارون، نتانياهو، اولمرت. لأنهم يشتركون في مؤسسة الموت)) [31].

ومنذ احتلال اسرائيل لفلسطين قامت العصابات الصهيونية بمذابح من عام ... في بلدة اثيخ راح ضحيتها اكثر من .. شهيد وكذلك مذابح قرية سعيسع وابو كبير وايوشوشة وعليليون ودير ياسين ودير الاسعد.. ومذبحة شرفات عام ... . ومذبحة بيت جالا ومذبحة قبيته وقلفيلية.

وفي عام ... قتل شخص عندما اسقطت الطائرات الاسرائيلية طائرة ركاب ليبية متجهة من طرابلس الغرب الى القاهرة – وكذلك مذابح عيون قارة المسجد الاقصى ... ومذبحة الحرم الابراهيمي ... حيث اصابت المذبحة اكثر من مصليا عند صلاة الفجر ومذبحة قانا التي استشهد بها اكثر من شهيدا)) [32].

وقامت العصابات الصهيونية بالقاء القنابل على المنازل والمقاهي والاسواق والحافلات العربية والفنادق والمصارف والدوائر الحكومية الاخرى ووسائط النقل.. ونسف خطوط الانابيب (خط أنابيب نفط العراق – حيفا).. واستمر هذا المسلسل حتى وصلت نصف القطارات بالطائات ونسفها بالالغام.. بالاضافة الى قتل الشخصيات الفكرية والسياسية والادبية في فلسطين والوطن العربي والعالم.. (كمال عدوان– كمال ثامر– ناجي العلي– أبو يوسف– أبو علي مصطفى– أبو جهاد.... الخ)) [33].

لقد استمرت وسائل الارهاب الصهيوني في فلسطين حيث يحمل الصهاينة مكبرات الصوت ويهددون الاهالي في بيتهم بالحرق وهدم منازلهم عليهم وهذا حصل في جنين ويافا وكفر قاسم حيث يقوم الصهاينة بحرب نفسية وتخويف المواطنين لالكوليرا والتيفو... في خان يونس ومخيم الوكالة يرافق ذلك قصف القرى والمدن بالطائرات .

ومن أشكال التعذيب والإرهاب الجسدي ما تقوم به فرق التعذيب الصهيونية ضد المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ضمن ممارسات مدروسة ومنظمة حتى صنفوا التعذيب الى خمسة اصناف كل صنف يتناسب مع التهمة الموجهة ضد المواطنين الفلسطينيي ((فن اللكم والضرب والصفع والركل الايدي والارجل الى الضرب بالكهرباء على الرأس والاعضاء التناسلية والوقوف على الحائط ساعات مع رفع اليدين والتخويف بعرض معتقل سابق على معتقل لاحق وقد سال دمه وانتفخت ادراجه وتورمت عيناه او باسماع صراخا باني من غرفة مجاورة او بتهديده بدس العصا في قفاه.. كما يشمل التعذيب استعمال الدش البارد والتعرية ويرمون بالعراء في فصل الشتاء القارص)) [34].

---

[30] . حسين حديس جاسم – قضائل القدس – دراسة في الفكر البهادي العربي الاسلامي – مؤتمر القدس السنوي الثالث جامعة تكريت.. ... . . .

[31] المصدر نفسه، ص . .

[32] . حسين حديس جاسم. قضائل القدس... .. . . .

[33] مجلة عالم الفكر – بيروت – ... – تقرير. – . – . .

[34] مجلة عالم الفكر... .... . – . .

[35] من اهم الارهابيون – مؤسسة الدراسات الفلسطينية – مؤسسة الاعلام العربي، بيروت – مركز الدراسات الفلسطينية ببغداد..، مطبعة طلعة خيلات بيروت ... – .

[36] من هم الارهابيون – مؤسسة الدراسات الفلسطينية... .... . – .

[37] ليئا تسميل – المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية النازيون الجدد.. دار الصباح للصحافة – عمان – ... . . .

[38] ليئا تسجيل المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية. .. .. .

ومن صور التعذيب ((استعمال مواد مهيجة بودرة او رذاذ تهيج المعتقل بالحكة والحمى... وضرب المعتقل بالراورات والمطارق... والتعذيب المسى بنقطة الماء.. اسقاط قطرة ماء بشكل دائم.. تصيب المعتقل بالجنون وتعذيب الارجوة.. وتعذيب قفص النمر بوضع الشخص بزنزانة صغيرة)) [39].

وفي تقرير حول انتهاكات الصهاينة لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة لمناسبة مرور عام على خطة الفصل ومن اثير من انسحاب الصهاينة من القطاع في /أيلول/ ... حيث بلغت الانتهاكات الى مستوى من التصعيد. فأستمر القتل والاغتيالات والقصف والتوغل في القرى والمدن الفلسطينية والعقاب الجماعي والقصف بطائرات F16 وبالبوارج البحرية والدبابات بعملية سميتموها امطار الصيف راح ضحيتها اكثر من فلسطينيا واصابة بجروح بالاضافة الى فرض الحصار البحري الجوي واغلاق معابر رفح والمنظار .

وفي قطاع التعليم تدخل الارهاب الصهيوني حيث ((غير المناهج الفلسطينية وكذلك اسماء المدارس.. ومنع المدارس من وسائل الارضاح والغاء كلمة الجنسية لتغيير الهوية الفلسطينية.. والاستمرار بقصف المدارس والجامعات)) [40].

وقد تضمن هذا التقرير اسماء الطلبة الشهداء والمدارس والجامعات التي تعرضت الى القصف بالدبابات الطائرات والمدارس التي بدلت أسماؤها.

الخاتمة والاستنتاجات

الإرهاب، كما هو معلوم – موضوع كبير ومعقد ومتشابك ومستمر.. ومع انه شائع على مستوى الدول والعصابات والافراد ومنظم ومتنوع.. الا ان احدا لم يقل بأنه ارهابي. بل يصف الاخر بالارهابية.. مع انه يقوم بكل وسائل الارهاب واشكالها بوحشية قاسية.. سواء في القتل.. او التشريد او الطرد او السجن او الحصار.. وسواء ارهاب فكري او سياسي او عسكري او اقتصادي او امني.. في الدائرة او المدرسة او الشارع او المعتقل.

وكل واحد من هذه الانواع يستحق ان يبحث بالتفصيل لذلك جاء بحثنا هذا ليكون محاور عريقة او مداخل واسعة يمكن ان يدخل منها الداخلون للبحث في هذا الموضوع الخطير الذي عانت ومازالت تعاني منه شعوب عديدة تحت وطاة الارهاب الذي يمارس يوميا في ظل الاحتلال كما هو الحال في فلسطين عن ايدي المحتلين الصهاينة او في العراق وافغانستان على ايدي المحتلين الامريكان.. حيث تم تدمير هذه البلدان تدميرا شبه كامل.. وهجروا ابناءه.. ودمروا بناه التحتية واعادوه الى العصور الوسطى حيث انعدام حقوق الانسان من الخدمات.

ولكن مسيرة الظلم لن تدوم.. لأنها لم تدم من قبل.. ولذلك فأن أول استنتاجاتنا تتلخص بأن وعد الله الحق سيتحقق وتدمر اسرائيل كما دمرت من قبل اكثر من مرة جراء ممارسات اليهود ونقضهم العهود وقتلهم الانبياء والابرياء وعدم توبتهم.. ولذلك فأن الساعة التي ستقول فيها الشجرة ((يا مسلم)) خلفي يهودي تعال فاقتله آتية لا ريب فيها.

وهذا يتحقق من خلال انتصارنا لله لكي ينصرنا وان نتحدث لأعلى اصواتنا عن الحق ونظهره... وتقاوم بكل قوة الارهاب زاهله ونقبره – في السلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية بالتحرك نفضح الارهابيين واساليبهم والتي لا تحتاج الى أدلة. فالميدان نشاهد أفعالهم وهم يعلنون انهم محتلون.

ان وسائل التضليل– وان طغت– لكنها لم تدم فالحق اقوى من الضلاله.. والنور اقوى من الظلم والعدل اقوى من الباطل، وعليه فأن العاملين من أجل دفع الارهاب والمدافعين عن اعراضهم واراضيهم وثرواتهم هم أعلى درجة عند الله.. والشهداء في عليين.

وان مسيرة الظلم لن تدوم.. والظالمين سيلقون بئس المصير.. هذه سنة الله جل في علاه وحقائق التاريخ اللامعة لمن اولى السمع والبصير والفؤلد واللب شاخصة امامنا عبر صفحاته المشرقة والمعتمة.. والنصر للاخرين بالمعروف الناهين عن المنكر.. ومنه الارهاب.

أثر العامل الخارجي (الولايات المتحدة الأمريكية)
في رسم ملامح العلاقات بين العراق وسوريا بعد عام ٢٠٠٣

---

[39] المصدر نفسه.. .. .

[40] تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان حول انتهاكات الصهيونية في قطاع غزة. بمناسبة مرور عام الفصل، ص .-- : www.pchrgaza.org.

[41] انتهاكات الصهاينة للتعليم في فلسطين،ص . www.pchrgaza.org